

فى الثامنة وفى قلب النقاش تمسحت قطة سوداء فى
الأقدام فهبت فناة مذعورة من وسط جيش النساء ومضت
خائفة تغادر القاعة ..

نظرت إحدى الجالسات على المنصة إلى ساعة تشير إلى
الثامنة والرابع فقامت من مقعدها متحرجة ..
سألوها : « أتصرفين وما زلنا نضع حجر
الأساس ؟؟ » .

اعتذرت علانية رغم إلحاح المجتمعات لأن وليدها ينتظر
رضعة المساء ..

انسحبت فى صمت مطبق شابة لا تتجاوز العشرين من
عمرها بعد أن همست لصديقتها بأن حبيبها ينتظرها خارج
المنطقة .. وأنها لم تراه منذ عدة أيام ..

قفزت رابعة مسرعة حين تذكرت أن ابنتها ستعود من
درس الرياضة الخصوصى فى الثامنة ..

وتلتها عاشرة ومن ورائها عشرون لأسباب أخرى تدرج
تحت بند « القهرية » .

بدأت عينا الرئيسة تنضحان بالإستياء .. سحبت سيجارة
تطفئ بها وهج غضبها .. وشربت كوب ماء لتخفى
حنقها ..

صرخت .. نادتهن : « التوصيات لم تكتب بعد » .. لكن
لا المنصرفات توقفن .. ولا الجالسات يقين فى مقاعدهن .